بما قررناه من ان قوله وتامين الغذ والمامومين يشتمل على مستحبين الاول تامين
الغذ والثاني تامين المامومين تصير الفضايل عشرة كما قاله المص خلافا لمن جعل تامين
الغذ والمامومين مستحبا واحدا والدليل على ما قلناه انه لما فصل تامين الامام
منهما علم من ذلك انه اراد تامين كل منهما على انفراده ولو اعاد العامل وهو تامين
الامام كما فعل في الامام وقيده بسماعه للامام لكان اظهر وقوله مطلقا اي
في السر والجهر وهو راجع للمسيلتين معا كما قررنا والتاسعة تامين الامام في السر فقط
على قراءة نفسه والمشهور ان الاسرار بالتامين مستحب مطلقا لقوله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
من القول والدعا يستحب فيه الاسرار والدليل على انه دعا قوله تعالى في سورة
يونس قد اجيبت دعوتكما مع انه كما قال ابو العالية وكرمة كان موسى يدعوا وهارون
يؤمن لقوله في مبتدا الاية وقال موسى ربنا قد دل على انه موسى هو الداعي وهارون
هو المومن فسماهما داعيين لانه لتامينه عليه مشارك له وامين اسم فعل عربي مشتق
من الامان بمعنى استجب دعانا وامنا خيبته مبني على الفتح يمد على الافصح ويقصر
مع التخفيف فيهما وانكر على تقلب التشديد مع المد وقيل انه دعا مجمل يشتمل على
جميع ما دعا به في الفاتحة مفصلا فكانه دعا مرتين وقيل انه اسم خاتم يطبع به
كتب اهل الجنة التي توخذ بالايمان ونقل النووي في تهذيبه عن وهب بن منبه
ان امين اربعة احرف يخلق الله تعالى من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول
امين وقيل انه اسم من اسما الله تعالى ونونه مضمومة على النداء والتقدير يا امين
استجب دعاءنا ولو انكره المحققون وقيل غير ذلك قال ابن العربي وهي كلمة لم تكن
لمن قبلنا خصنا الله بها فان قلت هذا ينافي ما تقدم من ان هارون امن على
دعاء اخيه موسى عليهما السلام فالجواب انه لا منافاة لان قوله لم تكن لمن قبلنا
يقتضي ان الامم السالفة وقوله خصنا الله بها اي دونهم وذلك لا ينافي ان هارون
كان يقولها ويدل على ذلك ما رواه الحارث بن ابي اسامة وابن مردويه عن انس
مرفوعا اعطيت ثلاث خصال اعطيت الصلاة في الصفوف واعطيت السلام
وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله
اعطاها اي الخصلة الثالثة نبيه هارون فان موسى كان يدعو الله ويومن
هارون وحينيذ فالخصلتان الاوليان من خصايص هذه الامة مطلقا وكذا
الثالثة بالنسبة لغير هذين الاخوين وقال ابن عباس ما حسدكم اهل الكتاب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)